

## ■ الى أول جندي رفع العلم في سيباء

تملينك حين اهل فوق الشناشة البيضاء ،  
 وجهك يلثم العلم  
 وترفعه يداك لكي يحلق في مدار الشمس ،  
 حصر الخفق مقتحمها  
 وكان الوجه مبتسما  
 ولسكن كان هذا الوجه يظهر ثم يستخفي  
 ولم المح سوى بسمك الزهراء ، والعينين  
 ولم تعلن لنا الشناشة نعتا لك او اسما  
 ولسكن ، كيف كان يسمك اسم يحتسبك ،  
 وانت في لحظتك المعظمي  
 تحولت الى معنى ، كعني الخبير ،  
 معنى الحب ، معنى المجد ، معنى النور  
 معنى القسرة الاسمي

تراك ، وانت في ساح الخلود ،  
 وبين ظل الله والاملاك  
 تراك وانت تصنع آية ، وتخط تاريخا  
 تراك ، وانت اقرب ما تكون الى مدار الشمس والافلاك  
 تراك ، ذكرتي ، وذكرت امثالي من النانين والباطاء  
 وكان عذابهم هو حب هذا العلم الهائم في الانواء  
 وخوف ان يسر العمر ، لم يرجع الى وكره  
 وهما هو عاد يخفق في مدى الاجواء

فهل باسمي وباسمهم لثمت الفسج محتشدا  
 وهل باسمي وباسمهم محدث الى الخيسوط يدا  
 وهل باسمي وباسمهم ارتعشت بهزة الفرح  
 وانت تراه يعلو الافق متشدا  
 وهل باسمي وباسمهم هسبت بسورة الفتح  
 واجتحة الملائك حوله ، لم تحمها تشدا  
 وانت سرده للشمس خدنا باقينا ايدا

هنيئات من التحديق ، حالت صورة الاشياء في العينين  
 واضحى ظلك المرسوم منبها  
 رايتك جذع جبيز على ترعه  
 رايتك قطعة من صخرة الاهرام منتزعه  
 رايتك جانبا من حائط القلعة  
 رايتك دفقة من ماء نهر النيل  
 وقد وقلت على قدمين  
 لترفع في المدى علما

شعر :  
 صلاح  
 عبد الصبور

الرسوم  
 بريشة  
 يوسف  
 فرنسيس

